[145] وهذه نكت وجوامع من أخبار معاوية وسلفه وخلفه تبين عن سوء اعتقادهم وما كانوا عليه. وقد ذكرت فيما تقدم من هذا الكتاب عداوة أبي سفيان لرسول ا صلى ا عليه وآله وما تولاه من حربه والتأليب عليه والزحف بمن استنصر به من قبائل العرب إليه، ومن لف لفيفه من بني عبد شمس كافة، ومن بني امية خاصة، وان معاوية ابنه كان في ذلك معه إلى أن مكن ا رسوله صلى ا عليه وآله، وأعز دينه، وفتح عليه مكة، فاستسلم أبو سفيان والذين كانوا تمالأوا معه على حرب رسول ا صلى ا عليه وآله من بنيه، وأقاربه، ومن كان على مثل رأيه من بني امية وغيرهم، وأظهروا الإسلام واعتصموا به لما غلب عليهم رسول ا صلى ا عليه وآله وأتاهم (1) من المسلمين أنصار دين ا بما لا قبل لهم به، وا عزوجل أعلم بما اعتقده في ذلك كل واحد منهم، ولكنا نذكر في هذا الفصل من هذا الكتاب نكتا " مما جاء عن رسول ا صلى ا عليه وآله فيهم، وما كان بعد إظهارهم الإسلام منهم. وقد ذكرت في كتاب المناقب والمثالب عداوة بني عبد شمس لبني عبد مناف على القديم، وعداوة بني امية لبني هاشم بعد ذلك. وذلك ما يخرج ذكره عن حد هذا الكتاب، وليس هو مما بني عليه، وذكرت فيه، وفي بعض ما تقدم من هذا الكتاب ما استفرغوا جهدهم فيه من محاربة رسول ا صلى ا عليه وآله، ومناصبته، والسعي في إطفاء نور ا عزوجل الذي أبى ا إلا تمامه (2) وقطع دينه الذي كفل بإظهاره.

(1) يوم الفتح.

(2) وفي نسخة - ج -: إلا إتمامه. [*]